



أثر جائحة كوفيد-19 على توزيع الثروة والفقر في لبنان



ازدهار البلدان كرامة الإنسان





ازدهارُ البلدان كرامةُ الإنسان



رؤيتنا

طاقاتٌ وابتكار، ومنطقتنا استقرارٌ وعدلٌ وازدهار

رسالتنا

بشَقف وعِزم وعَقْل: نبتكر، ننتج المعرفة، نقدِّم المشورة،
نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.
يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكلِّ إنسان.

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/CL3.SEP/2020/TP.8
17 July 2020
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

أثر جائحة كوفيد-19 على توزيع الثروة والفقر في لبنان



20-00269

© 2020 الأمم المتحدة

حقوق الطبع محفوظة

تقتضي إعادة طبع أو تصوير مقتطفات من هذه المطبوعة الإشارة الكاملة إلى المصدر.

توجه جميع الطلبات المتعلقة بالحقوق والأذون إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، البريد الإلكتروني: publications-escwa@un.org.

المؤلفان: خالد أبو إسماعيل وفلاديمير هلسني، 18 حزيران/يونيو 2020.

علّق على الدراسة سليم عراجي وغسان ديبه ومروان خواجه وسما سليمان، ولهم جزيل الشكر.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذه المطبوعة هي للمؤلفين، ولا تمثل بالضرورة الأمم المتحدة أو موظفيها أو الدول الأعضاء فيها، ولا ترتب أي مسؤولية عليها.

ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان من جانب الأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

الهدف من الروابط الإلكترونية الواردة في هذه المطبوعة تسهيل وصول القارئ إلى المعلومات وهي صحيحة في وقت استخدامها. ولا تتحمل الأمم المتحدة أي مسؤولية عن دقة هذه المعلومات مع مرور الوقت أو عن مضمون أي من المواقع الإلكترونية الخارجية المشار إليها.

جرى تدقيق المراجع حيثما أمكن.

لا يعني ذكر أسماء شركات أو منتجات تجارية أن الأمم المتحدة تدعمها.

المقصود بالدولار دولار الولايات المتحدة الأمريكية ما لم يُذكر غير ذلك.

تتألف رموز ووثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام باللغة الإنكليزية. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى وثيقة من وثائق الأمم المتحدة.

مطبوعات للأمم المتحدة تصدر عن الإسكوا، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح، صندوق بريد: 8575-11، بيروت، لبنان.

الموقع الإلكتروني: www.unescwa.org.

المحتويات

الصفحة

| | |
|---|----------------|
| 1 | مقدمة |
| 3 | معلومات أساسية |

| | |
|---|---|
| 5 | أولاً- المنهجية: الافتراضات الرئيسية |
| 5 | ألف- التغير في الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي للفرد |
| 6 | باء- توزيع الدخل |
| 7 | جيم- خسائر الثروة |
| 7 | دال- نافذة الإسقاط |

| | |
|----|---|
| 9 | ثانياً- النتائج |
| 9 | ألف- أقطاب الثروة |
| 14 | باء- إسقاطات الفقر |
| 15 | جيم- الآثار المترتبة على وضع ذوي الدخل المتوسط والميسورين |

| | |
|----|---|
| 17 | ثالثاً- الاستنتاجات وما يترتب عليها من سياسات |
|----|---|

| | |
|----|---------|
| 19 | المراجع |
|----|---------|

| | |
|----|---|
| | قائمة الجداول |
| 9 | الجدول 1- حصص أصحاب المليارات والسكان البالغين في المنطقة العربية |
| 12 | الجدول 2- الكلفة التي تتحملها البلدان لسد فجوة الفقر: خطوط الفقر الوطنية الدنيا |
| | الجدول 3- النتائج الرئيسية للبنان باستخدام خط الفقر الأدنى |
| 14 | (8.5 دولار في اليوم بمعدل القوة الشرائية لدولار عام 2011) |
| | الجدول 4- النتائج الرئيسية للبنان على أساس خط الفقر الأعلى |
| 15 | (14 دولاراً في اليوم بمعدل القوة الشرائية لدولار عام 2011) |

| | |
|----|---|
| | قائمة الأشكال |
| 10 | الشكل 1- حصة البلدان من أغنى 10 في المائة وأفق 46 في المائة من البالغين في المنطقة |
| 11 | الشكل 2- حصة البالغين في البلدان العربية من أغنى 10 في المائة وأفق 46 في المائة |
| | الشكل 3- منحى لورنز للمنطقة العربية: أقل البلدان نمواً والبلدان المتضررة من النزاعات، |
| 11 | والبلدان المتوسطة الدخل وبلدان مجلس التعاون الخليجي |
| 13 | الشكل 4- منحنيات تركّز الثروة: لبنان والأردن وتونس وبلدان مجلس التعاون الخليجي |
| 16 | الشكل 5- نسبة عدد الأفراد (نسبة مئوية) للفئات الفقيرة والمتوسطة والغنية، 2019 و2020 |

مقدمة

في ما تشهده المنطقة العربية من ارتفاع في معدلات الفقر وتركز للثروة دعوة ملحة إلى توطيد تقاسم المسؤولية والتضامن المدني بين القطاع العام والقطاع الخاص والدولة لانتشال الفئات المتضررة من براثن الفقر. وأجرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دراسة حديثة تضمّنت إسقاطات لمعدلات الفقر وتكاليف سد فجوات الفقر في 14 بلداً عربياً ضمن عدة سيناريوهات تتعلّق بجائحة كوفيد-19 وبالنمو الاقتصادي¹. وبحث دراسة أخرى للإسكوا في تركيز الثروة في المنطقة العربية، وقارنتها بحجم الفقر ومدى انتشاره²، لتقييم نطاق إعادة توزيع الأموال من أغنى 10 في المائة من السكان إلى الفقراء.

وتعيد هذه الورقة التأكيد على النتائج الرئيسية لهاتين الدراستين الإقليميتين، اللتين افترضتا أن السيناريو المرجعي لنمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد يوازي -13 في المائة في لبنان استناداً إلى توقعات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة في 14 نيسان/أبريل 2020، واعتمدتا حداً أدنى منخفضاً للفقر بلغ 8.5 دولار في اليوم (بمعادل القوة الشرائية لدولار عام 2011). كذلك تعرض هذه الورقة نتائج محدّثة مصممة للوضع الراهن في لبنان، استناداً إلى سيناريو نمو بديل وإلى رفع الحد الأدنى للفقر باستخدام قيمة خط الفقر الوطني الأعلى البالغة 14 دولاراً في اليوم (بمعادل القوة الشرائية لدولار عام 2011).

1 .ESCWA, 2020a

2 .ESCWA, 2020b

معلومات أساسية

يشهد الاقتصاد اللبناني تدهوراً منذ عام 2017. ويظهر بعض هذا الانكماش في بيانات توزيع الاستهلاك لعام 2018 لشبكة بوفكال نت، لكن أهم التطورات حدثت منذ أيلول/سبتمبر 2019. ففي هذا الشهر، بدأ سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأمريكي بالانحراف عن سعر الربط الرسمي البالغ 1,500 ليرة لبنانية للدولار الأمريكي. ووصل سعر الصرف في السوق إلى 2,200 ليرة لبنانية في كانون الثاني/يناير 2020، وإلى 8,500 ليرة لبنانية في حزيران/يونيو 2020.

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، بدأ لبنان يواجه تحديات ناتجة من تصاعد عدم الاستقرار السياسي والمظاهرات العامة. واستمرت هذه المظاهرات حتى كانون الثاني/يناير 2020، وأسفرت عن إغلاق شركات ومؤسسات عامة وقطع طرق. ولم تهدأ المظاهرات إلا بانتخاب الحكومة الجديدة في كانون الثاني/يناير 2020، واتخاذ تدابير الإغلاق في شباط/فبراير وأذار/مارس 2020 تصدياً لجائحة كوفيد-19.

وبدأت آثار الجائحة تظهر على لبنان في شباط/فبراير 2020، مع تقييد السفر والشحن من شرق آسيا وجنوب أوروبا وإليهما. وفُرض الإغلاق الاقتصادي في لبنان في آذار/مارس 2020 على المؤسسات العامة في البداية، ليشمل خلال أسابيع جميع المؤسسات والأماكن العامة. وأغلقت الحدود الوطنية والمطار من آذار/مارس إلى حزيران/يونيو 2020، مما أدى إلى انقطاع شديد في استيراد المواد الخام والسلع الأساسية، وفي تدفق العملات الأجنبية. وخلال الإغلاق، ارتفع سعر الصرف في السوق من حوالي 2,300 إلى 4,200 ليرة لبنانية للدولار الأمريكي. واستمر الإغلاق الداخلي لمدة شهرين ونصف تقريباً، ما أثر بشكل مباشر على الاستهلاك الفوري للناس وقدرتهم على توليد الدخل، وعلى استهلاكهم ودخلهم على المدى الطويل من خلال الآثار المضاعفة.

وبناءً على ذلك، توقعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للفرد بمعدل القوة الشرائية للدولار بنسبة 1.2 في المائة في عام 2019 و12.8 في المائة في عام 2020، قبل أن يرتد إلى 2.3 في المائة في عام 2021³. وبناءً على تقديرات النمو هذه، تصبح نسبة عدد الفقراء المقدرة على أساس خط الفقر الأدنى، البالغ 8.5 دولار في اليوم، 12.7 في المائة في عام 2020، أي ما يزيد عن 50 في المائة على نسبة عدد الفقراء المرجعية لعام 2019 البالغة 8 في المائة. وضمن سيناريو النمو هذا، ترتفع نسبة عدد الفقراء، المحسوبة باستخدام خط الفقر الوطني الأعلى البالغ 14 دولاراً في اليوم، إلى 35 في المائة في عام 2020، بعد أن سجلت 27 في المائة كنسبة مرجعية في عام 2019.

وفي النصف الأول من عام 2020، شهد لبنان عدة تطورات، طالت بشكل خاص العوامل التي تؤثر على متوسط الإنفاق الاستهلاكي، سلطت الضوء على الحاجة إلى إعادة النظر في هذه الافتراضات والتوقعات المتعلقة بالنمو. ويستعرض القسم التالي العناصر التي تؤثر على عدد الفقراء وفجوة الفقر في لبنان في عام 2020، ويقترح تعديلات لوضع سيناريو أكثر واقعية.

أولاً- المنهجية: الافتراضات الرئيسية

ألف- التغير في الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي للفرد

تستند توقعات الإسكوا إلى حقيقة أن لبنان يرزح تحت أثر ثلاث صدمات متداخلة أصابت النمو. أولاً، يستمر ركود النمو على المدى الطويل منذ عام 2012 نتيجةً لنظام نمو موهن، وانفجار الفقاعة العقارية، والأزمة السورية، وتراجع تدريجي في عائدات السياحة والاستثمارات الخاصة من بلدان مجلس التعاون الخليجي، ما زاد الضغط على ميزان المدفوعات. ثانياً، منذ أيلول/سبتمبر 2019، أدى الوضع الاقتصادي المتدهور إلى تفاقم عدم الاستقرار السياسي في الداخل، ليزداد الضغط على آلية سعر الصرف الثابت، وبالتالي على احتياطي الدولار. ثالثاً، تسببت جائحة كوفيد-19 بحدوث صدمة في الناتج المحلي الإجمالي بسبب تدابير الإغلاق وما ترتب عليها من تباطؤ في الطلب الإجمالي.

ولفهم أثر هذه الصدمات، من المهم الاتفاق على مقياس إجمالي للرفاه. فالناتج المحلي الإجمالي للفرد لا يعطي فكرة دقيقة عن دخل كل شخص أو أسرة، وبالتالي عن استهلاك كل شخص أو أسرة. والاعتقاد السائد هو أن الأسر تصقل استهلاكها خلال دورة العمل والحياة، والتغيير في الاستهلاك يكون أقل من التغيير في الدخل ويأتي بعده. ومع ذلك، فالتجربة الاقتصادية الحديثة في لبنان تشكك في قدرة الأسر على صقل استهلاكها، وترجح تراجعاً كبيراً في الاستهلاك خلال الأشهر المقبلة.

أولاً، وكما جاء سابقاً، من غير المتوقع أن يلي الصدمة الاقتصادية الثلاثية انتعاش. فالأسر اللبنانية تشهد سلسلة من الصدمات في الدخل تزداد عمقاً، ولم تصل بعد إلى القعر. ولهذا السبب، تستعد الأسر لمزيد من تصحيح الدخل، وتؤجل تحسين استهلاكها على المدى القصير.

ثانياً، بسبب القيود غير الرسمية على رأس المال التي تفرضها المؤسسات المالية في البلد، لا تستطيع أسر كثيرة الحصول على مدخراتها لصقل استهلاكها. وقد فُرضت قيود أيضاً على إمكانية الحصول على الائتمان. ومن المتوقع أن تنخفض التحويلات المالية بسبب القيود المفروضة على تبادل تدفقات الأموال. وتشهد الأسر الأكثر حرماناً نزوب ما تملكه من أصول من خلال بيع غير الأساسي منها بسعر مخفض لتتمكن من تحمل تكاليف الأساسي. وتضعف قدرتها على الكسب على المدى الطويل بسبب تراجع قيمة ما تبقى لها من أصول إنتاجية. ومع تفاقم الأزمة، أصبحت قدرة الأسر على مواجهة الأزمة أكثر محدودة.

ثالثاً، تواجه الأسر صدمة في الأسعار على أثر انخفاض الواردات وتراجع الإنتاج بسبب الجائحة وانخفاض قيمة العملة. غير أن حساب خط الفقر الثابت بالعملة المحلية يتوقف على سعر سلة السلع والخدمات التي تستهلكها الفئات الفقيرة والمعرضة للمخاطر (مثل الوقود والإيجار والخبز). ومن الافتراضات المعقولة أن قيمة خط الفقر

بالعملة المحلية قد تكون ارتفعت بنسبة 50 في المائة بحلول منتصف عام 2020، بما يتفق مع تقدير إدارة الإحصاء المركزي اللبنانية في ما يتعلق بارتفاع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 50 في المائة في الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى أيار/مايو 2020 (من 115.5 إلى 172.1)⁴.

ولا تنعكس هذه التغيرات في قيمة خط الفقر، لأن الدراسة تعتمد دولارات دولية مع تحديد تعادل القوة الشرائية بالسعر الثابت للدولار في عام 2011. وتتطلب إسقاطات الفقر باستخدام محاكي شبكة بوفكال تقديراً لعنصرين: خط الفقر بالقيمة الحقيقية، والتغير الحقيقي في الإيرادات والإنفاق الاستهلاكي. ومن الصعب تقدير العنصر الثاني. وحتى من الناحية الاسمية، شهد معظم اللبنانيين انخفاضاً في أجورهم ورواتبهم، في حين فقد آخرون كامل دخلهم بسبب إغلاق الأعمال التجارية. ومع ذلك، فبعض العاملين الذين يكسبون بالعملة المحلية تفاوضوا للحصول على زيادة تعوّض ارتفاع التضخم، في حين أن القلة التي تكسب بالدولار الأمريكي شهدت زيادة كبيرة في دخلها الحقيقي نتيجة ارتفاع قيمة الدولار. ولتبيان الأثر الصافي دون إجراء مسح، لا بد من الاعتماد على التخمينات. ومن الافتراضات المتحفظة أن متوسط الدخل ظل ثابتاً من حيث القيمة الاسمية لمعظم السكان العاملين.

وتكمن الخطوة التالية في ترجمة هذه الافتراضات إلى صدمة على الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي. تنطلق هذه العملية من البيانات المرجعية المجمعة المتصلة بتوزيع النفقات، المتاحة على شبكة بوفكال نت للبنك الدولي ومحاكيها. يترجم الافتراضان الرئيسيان لوسيط الدخل الثابت للفرد بالعملة المحلية، وارتفاع بنسبة 50 في المائة في قيمة خط الفقر بالعملة المحلية، إلى معدلات فقرٍ تساوي المعدلات الناتجة عن انخفاض حقيقي بمقدار الثلث في متوسط الإنفاق الاستهلاكي (بمعادل القوة الشرائية لدولار عام 2011)، مع عدم تغير خط الفقر بمعادل القوة الشرائية لعام 2011، على مدى الفترة نفسها الممتدة من عام 2019 إلى عام 2020.

وبالنتيجة، حتى في سيناريو معتدل لأثر الفقر حيث يستخدم مقياس متحفّظ لتراجع قيمة العملة، من المتوقع أن ينخفض نصيب الفرد من الإنفاق الاستهلاكي للأسر بمقدار الثلث بالقيمة الحقيقية. وتعتمد الدراسة هذا الافتراض مع الإشارة إلى أنه متحفّظ، لأن العديد من اللبنانيين شهدوا في الوقت نفسه انخفاضاً في الدخل الاسمي وارتفاعاً في الأسعار.

باء- توزيع الدخل

لنمو الاقتصادي والانكماش الاقتصادي آثار توزيعية ينبغي أخذها في الاعتبار. فالآثار المترتبة على الفقر هي نتيجة للتغيرات في مستوى الاستهلاك وتوزيعه. وتأتي هذه الآثار التوزيعية الناجمة عن النمو على رأس تغيرات أخرى ناتجة من عوامل تتجاوز النمو، مثل آثار التغيرات الهيكلية في السوق أو أحكام السياسة المالية.

4 الجدول CPI_2007_2019، إدارة الإحصاء المركزي، رئاسة مجلس الوزراء، حزيران/يونيو 2020.

وتجدر الإشارة إلى ملاحظتين منهجيتين تتعلقان بالأثر التوزيعي للجائحة. أولاً، بسبب التطورات الفريدة التي شهدتها الاقتصاد اللبناني، تفترض الدراسة اتجاهاً أساسياً ضعيفاً وغير متكافئ في توزيع الاستهلاك، بحيث ستؤدي المشاكل الهيكلية المتوقعة في الاقتصاد اللبناني إلى زيادة طفيفة (1 في المائة) في معامل جيني لعدم المساواة، من 31.8 في عام 2019 إلى 32.1 في عام 2020. ومن الأسباب أن الأسر في أعلى سلم توزيع الاستهلاك محمية على الأرجح من التطورات المحلية من خلال وظائفها المضمونة بعقود، أو من خلال إيراداتها وأصولها بالعملة الأجنبية. أما الأسر في الأسفل فهي أكثر تعرضاً للصدمات في الدخل والأسعار، نظراً إلى أنها تفتقر إلى شبكات الأمان أو لأن هذه الشبكات لا تغطيها.

ثانياً، تؤثر درجة عدم المساواة وارتفاعها تدريجاً على الفقر بشكل واضح، ومن المتوقع أن تكون هذه الآثار هائلة بشكل خاص على الأسر في أسفل السلم. تستخدم الدراسة تقديرات شبكة بوفكال نت لقيم التفاوت في معامل جيني وفقاً لعدد الفقراء، التي توازي 1.3 لخط الفقر الأعلى أي 14 دولاراً في اليوم، و5.9 لخط الفقر الأدنى أي 8.5 دولار في اليوم. والعلاقة بين خط الفقر الأعلى وعدم المساواة علاقة أحادية المرونة، في حين أن خط الفقر الأدنى يتأثر بشدة بعدم المساواة. وتعتمد الدراسة هذه التقديرات في توقعاتها لمعدل الفقر المرجعي.

جيم- خسائر الثروة

من التوقعات أن العُشرية الأغنى قد خسرت 40 في المائة من ثروتها في عام 2020 نتيجة للأزمة المصرفية. وهذا التقدير متحفظ بالنظر إلى القيود الحالية على الحصول على الثروة المالية، والانخفاض المتوقع في قيمة الأراضي الباهظة والممتلكات العقارية والنفط، الحاضرة بشكل كبير في حافظة أغنى المواطنين. وهذا الانخفاض أكبر بكثير من الانخفاض في الثروة بنسبة 8 في المائة المقدّر على مستوى المنطقة على أثر الجائحة وانخفاض أسعار النفط.

دال- نافذة الإسقاط

الفقر متغير تختلف قيمته من شهر إلى شهر. توقعات الدراسة لجائحة كوفيد-19 هي لشهر أيار/مايو 2020 وهو أحدث شهر تتوفر عنه أرقام التضخم التي أبلغت عنها إدارة الإحصاء المركزي. والهدف هو تمثيل الظروف على مدار العام، على افتراض أن الوضع في أيار/مايو 2020 لا يزال يمثل الوضع السائد طوال السنة التي تستند إليها التقديرات التي امتدت طيلة سنة.

ثانياً- النتائج

ألف- أقطاب الثروة

تظهر الاختلافات في الثروة بشكل واضح في جميع أنحاء المنطقة العربية. ويبلغ إجمالي الثروة الشخصية في المنطقة 5.8 تريليون دولار (حتى تشرين الأول/أكتوبر 2019)، يقدر أن 76 في المائة منها، أي 4.4 تريليون دولار، هي في يد أغنى 10 في المائة من البالغين. تنحدر نسبة أغنى 10 في المائة من الناس من بلدان مجلس التعاون الخليجي بشكل أساسي، في حين أن النصف الأفقر ينحدر أساساً من البلدان المجاورة لها المنكوبة بالنزاع وذات الدخل المنخفض، على غرار الجمهورية العربية السورية والسودان واليمن (الجدول 1 والشكلان 1 و2). وتوزيعات الدخل لمختلف مجموعات البلدان غير متراصفة وتقع في أجزاء مختلفة من منحني لورينز الإقليمي، مما يبين حصص الثروة التراكمية في مختلف المئينات للسكان البالغين في المنطقة (الشكل 3).

الجدول 1- حصص أصحاب المليارات والسكان البالغين في المنطقة العربية

| البلد | الثروة الحقيقية حسب قائمة فوربس للمليارديرات لعام 2019، # [بمليارات الدولارات، 2019] | الثروة الحقيقية حسب قائمة فوربس للمليارديرات لعام 2020، # [بمليارات الدولارات، 2020] | الثروة الحقيقية لكل شخص بالغ 2019 (\$2019) | البالغون (000') | جيني (%) | البالغون من بين أفقر 46 في المائة في المنطقة (000' [%]) | نسبة البالغين في البلدان ضمن أفقر 46 في المائة في المنطقة (%) | البالغون من بين أغنى 10 في المائة في المنطقة (000' [%]) | نسبة البالغين في البلدان ضمن أغنى 10 في المائة في المنطقة (%) |
|--------------------------|--|--|--|-----------------|----------|---|---|---|---|
| الجزائر | 1 [3.7] | 1 [4.2] | 9,348 | 26,983 | 74.9 | 14,368.5 [13.0] | 53.3 | 1,113.0 [4.6] | 4.2 |
| البحرين | | | 87 108 | 1 219 | 74.7 | 117.3 [0.1] | 9.6 | 441.9 [1.8] | 36.3 |
| جزر القمر | | | 5 155 | 423 | 78.3 | 297.7 [0.3] | 70.4 | 7.9 [0.03] | 1.9 |
| جيبوتي | | | 2 936 | 583 | 72.9 | 453.3 [0.4] | 77.8 | 3.6 [0.02] | 0.6 |
| مصر | 6 [15.8] | 6 [16.8] | 15 395 | 58 309 | 75.6 | 24,562.7 [22.3] | 42.1 | 4,446.1 [18.5] | 7.6 |
| العراق | | | 16 540 | 19 788 | 63.3 | 4,551.2 [4.1] | 23.0 | 1,706.7 [7.1] | 8.6 |
| الأردن | | | 26 475 | 5 512 | 69.6 | 1,164.4 [1.1] | 21.1 | 819.9 [3.4] | 14.9 |
| الكويت | 1 [1.4] | 1 [1.3] | 131 269 | 3 086 | 76.3 | 227.6 [0.2] | 7.4 | 1,357.8 [5.7] | 44.0 |
| لبنان | 7 [13.4] | 6 [10.2] | 55 226 | *4,205 | 81.9 | 1,124.8 [1.0] | 26.8 | 893.6 [3.7] | 21.3 |
| ليبيا | | | 19 473 | 4 169 | 65.9 | 943.2 [0.8] | 22.6 | 448.2 [1.9] | 10.8 |
| موريتانيا | | | 2 397 | 2 310 | 68.1 | 1,839.3 [1.7] | 79.6 | 8.7 [0.04] | 0.4 |
| المغرب | 2 [3.8] | 1 [1.0] | 12 929 | 23 613 | 76.6 | 11,304.7 [10.2] | 47.9 | 1,475.8 [6.1] | 6.3 |
| عمان | 2 [4.3] | 1 [2.1] | 43 291 | 3 608 | 78.6 | 911.0 [0.8] | 25.3 | 708.1 [2.9] | 19.6 |
| قطر | 1 [1.6] | 1 [1.2] | 147 745 | 2 223 | 63.3 | 16.7 [0.0] | 0.8 | 1,419.9 [5.9] | 63.9 |
| المملكة العربية السعودية | 10 [43.9] | 10 [44.8] | 67 032 | 23 208 | 83.4 | 6,121.1 [5.5] | 26.4 | 5,337.8 [22.2] | 23.0 |

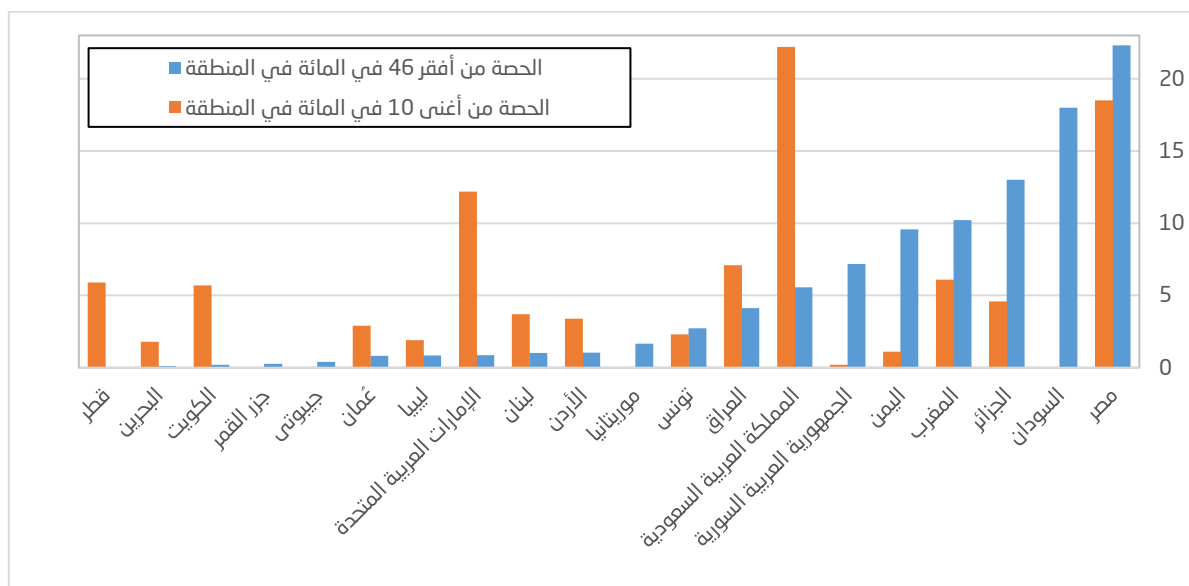
| البلد | الثروة الحقيقية حسب قائمة فوربس للمليارديرات لعام 2019، # [مليارات الدولارات، 2019] | الثروة الحقيقية حسب قائمة فوربس للمليارديرات لعام 2020، # [مليارات الدولارات، 2020] | الثروة الحقيقية لكل شخص بالغ 2019 (\$2019) | البالغون (000') | جيني (%) | البالغون من بين أفقر 46 في المائة في المنطقة (000' [%]) | نسبة البالغين في البلدان ضمن أفقر 46 في المائة في المنطقة (%) | البالغون من بين أغنى 10 في المائة في المنطقة (000' [%]) | نسبة البالغين في البلدان ضمن أغنى 10 في المائة في المنطقة (%) |
|---------------------------|---|---|--|-----------------|----------|---|---|---|---|
| السودان | | | 534 | 20 474 | 68,7 | 19,859.8 [18.0] | 97,0 | 0.0 [0.00] | 0,0 |
| الجمهورية العربية السورية | | | 2 179 | 9 664 | 69,9 | 7,936.6 [7.2] | 82,1 | 36,2 [0.2] | 0,4 |
| تونس | | | 13 853 | 8 111 | 70,5 | 3,021.3 [2.7] | 37,3 | 557.6 [2.3] | 6,9 |
| الإمارات العربية المتحدة | 7 [19.7] | 4 [10.5] | 117 060 | 7 874 | 79,6 | 954.7 [0.9] | 12,1 | 2,942.9 [12.2] | 37,4 |
| اليمن | | | 4 926 | 14 580 | 79,8 | 10,588.7 [9.6] | 72,6 | 273,4 [1.1] | 1,9 |
| المجموع | 37 [107.6] | 31 [92.1] | 24 759 | 239 942 | 83,9 | 110 390,3 | 46,0 | 23 999 | 10,0 |

المصدر: تحليل الإسكوا لقائمة فوربس (2019)، ومعهد كريدي سويس للأبحاث (2019)، وبيانات البنك الدولي.

ملاحظات: دولة فلسطين لا ترد في بيانات فوربس وكريدي سويس لعام 2019. وتُختار نسبة 46 في المائة في أسفل السلم كمقياس معتمد للسكان الحاصلين على ثروة تعادل ثروة أصحاب المليارات السبعة والثلاثين في المنطقة العربية في عام 2019.

* يشمل هذا الرقم مواطنين لبنانيين، ولاجئين وأجانب مقيمين في لبنان، وفقاً للمنهجية التي اعتمدها كريدي سويس. وقد أبقى عليه للتمكن من المقارنة مع بقية المنطقة العربية.

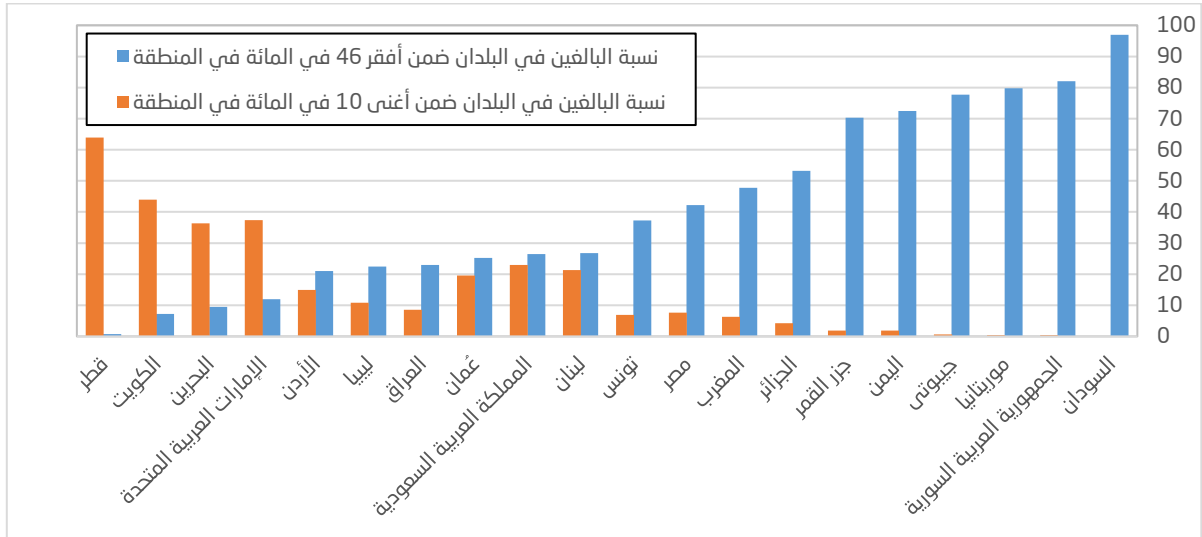
الشكل 1- حصة البلدان من أغنى 10 في المائة وأفقر 46 في المائة من البالغين في المنطقة



المصدر: الإسكوا استناداً إلى بيانات كريدي سويس (2019).

ملاحظات: تُرَوَّب البلدان على أساس حصتها بين أغنى 10 في المائة من البالغين في المنطقة، بترتيب تنازلي. وتُختار نسبة 46 في المائة في أسفل السلم كمقياس معتمد للسكان الحاصلين على ثروة تعادل ثروة أصحاب المليارات السبعة والثلاثين في المنطقة العربية في عام 2019.

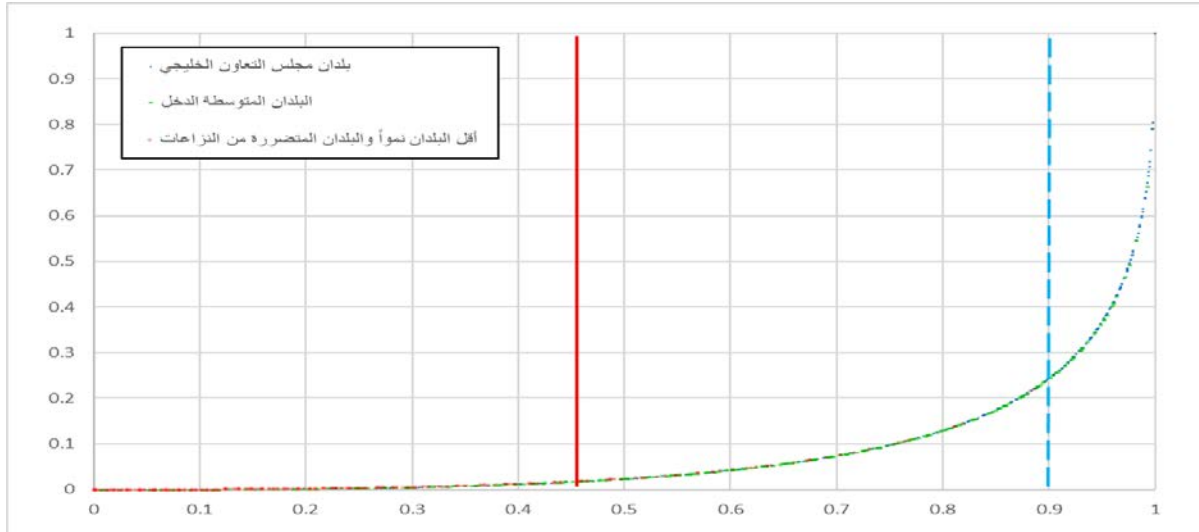
الشكل 2- حصة البالغين في البلدان العربية من أغنى 10 في المائة وأفقر 46 في المائة



المصدر: الإسكوا استناداً إلى بيانات كريدي سويس (2019).

ملاحظات: تبوّب البلدان على أساس حصة سكانها البالغين من أغنى 10 في المائة من البالغين في المنطقة، بترتيب تنازلي. وتُختار نسبة 46 في المائة في أسفل السلم كمقياس معتمد للسكان الحاصلين على ثروة تعادل ثروة أصحاب المليارات السبعة والثلاثين في المنطقة العربية في عام 2019.

الشكل 3- منحني لورنز للمنطقة العربية: أقل البلدان نمواً والبلدان المتضررة من النزاعات، والبلدان المتوسطة الدخل وبلدان مجلس التعاون الخليجي



المصدر: الإسكوا باستخدام التوزيعات المعيارية العادية (log-normal) (أدنى 99.5 في المائة) وباريتو (أعلى 0.5 في المائة)، استناداً إلى بيانات معهد كريدي سويس (2019).

ملاحظة: يعين الخط الأحمر العمودي حدود النسبة 46 في المائة في أسفل السلم من السكان البالغين في المنطقة. ويعين الخط الأزرق المتقطع حدود نسبة 10 في المائة في أعلى السلم. وتُختار نسبة 46 في المائة في أسفل السلم كمقياس معتمد للسكان الحاصلين على ثروة تعادل ثروة أصحاب المليارات السبعة والثلاثين في المنطقة العربية في عام 2019.

يدل الخط الفضي على إمكانية الاستفادة من العُشرية الأغنى لتمويل القضاء على الفقر. تزيد ثروة أصحاب المليارات وحدها، التي تبلغ 92 مليار دولار، على ضعف الميزانية السنوية اللازمة لسد فجوة الفقر في جميع أنحاء المنطقة العربية: 38.6 مليار دولار قبل جائحة كوفيد-19 و 45.1 مليار دولار بعدها، باستخدام خطوط الفقر الوطنية الدنيا. وبالكاد سيشعر أغنى 10 في المائة من البالغين بكلفة سد فجوة الفقر في المنطقة.

وفي البلدان العربية السبعة المتوسطة الدخل، يقدر إجمالي ثروة العُشرية العليا بمبلغ 1.3 تريليون دولار في عام 2020. وبلغت كلفة سد فجوات الفقر 12.9 مليار دولار في عام 2019، و 15.6 مليار دولار في عام 2020 نظراً لتأثير الجائحة، كما هو متوقع في نيسان/أبريل 2020. وبناءً على ذلك، فمن خلال إنشاء صندوق تضامني في البلدان المتوسطة الدخل السبعة يستهدف الفقراء، يصبح المبلغ المطلوب لسد فجوات الفقر فيها موازياً في المتوسط لنسبة 1 في المائة من ثروة العُشرية العليا قبل الجائحة، ولنسبة 1.3 في المائة منها بعد الجائحة (الجدول 2).

الجدول 2- الكلفة التي تتحملها البلدان لسد فجوة الفقر: خطوط الفقر الوطنية الدنيا

| البلد | متوسط ثروة العُشرية الوطنية العليا، 2019 (\$2019) | البالغون في العُشرية الوطنية العليا، 2019 (000') | ثروة العُشرية العليا في عام 2019 (بملايين الدولارات) | ثروة العُشرية العليا في عام 2020 (بملايين الدولارات) | كلفة فجوة الفقر في عام 2019 (بملايين الدولارات) | كلفة فجوة الفقر في عام 2020 (بملايين الدولارات) | ضريبة التضامن على العُشرية العليا لتغطية فجوة الفقر، 2020 | ضريبة التضامن على العُشرية العليا لتغطية فجوة الفقر، 2019 |
|---------------------------|---|--|--|--|---|---|---|---|
| الجزائر | 60 342 | 2 698 | 162 821 | 149 795 | 362 | 468 | 0,3% | 0,2% |
| مصر | 99 771 | 5 831 | 581 755 | 535 214 | 10 330 | 10 655 | 2,0% | 1,8% |
| العراق | 93 705 | 1 979 | 185 423 | 170 590 | 1 735 | 2 431 | 1,4% | 0,9% |
| الأردن | 163 214 | 551 | 89 964 | 82 766 | 816 | 1 031 | 1,2% | 0,9% |
| لبنان | 360 069 | *421 | 151 409 | 90 845 | 283 | 838 | 0,9% | 0,2% |
| المغرب | 84 181 | 2 361 | 198 777 | 182 874 | 120 | 180 | 0,1% | 0,1% |
| تونس | 86 227 | 811 | 69 939 | 64 344 | 584 | 752 | 1,2% | 0,8% |
| البلدان المتوسطة الدخل | 98 285 | 14 652 | 440 087 ¹ | 1 276 429 | 14 230 | 16 355 | 1,3% | 1,0% |
| جزر القمر | 33 734 | 42 | 1 427 | 1 313 | 211 | 226 | 17,2% | 14,8% |
| جيبوتي | 18 685 | 58 | 1 089 | 1 002 | 49 | 50 | 5,0% | 4,5% |
| موريتانيا | 14 521 | 231 | 3 354 | 3 086 | 529 | 609 | 19,7% | 15,8% |
| السودان | 3 258 | 2 047 | 6 670 | 6 137 | 8 559 | 10 197 | 166,2% | 128,3% |
| الجمهورية العربية السورية | 13 477 | 966 | 13 024 | 11 982 | 7 365 | 8 015 | 66,9% | 56,5% |
| اليمن | 32 270 | 1 458 | 47 050 | 43 286 | 8 951 | 10 391 | 24,0% | 19,0% |
| البلدان الأقل نمواً | 15 117 | 4 803 | 72 615 | 66 806 | 25 665 | 29 489 | 44,1% | 35,3% |
| المجموع | 77 752 | 19 456 | 512 702 ¹ | 1 343 235 | 39 895 | 45 845 | 3,4% | 2,6% |

المصدر: تقديرات الإسكوا بالاستناد إلى شبكة بوفكال نت، باستخدام أحدث ما أبلغ عنه من خطوط الفقر الوطنية الدنيا، وإسقاطات البنك الدولي للسكان من مؤشرات التنمية العالمية.

ملاحظات: لم تدرج دولة فلسطين، حيث تبلغ كلفة سد فجوة الفقر 1.7 مليار دولار لعام 2019 و 2 مليار دولار لعام 2020، في بيانات كريدي سويس (2019)، وبالتالي لا يمكن حساب ضريبة التضامن الاجتماعي.

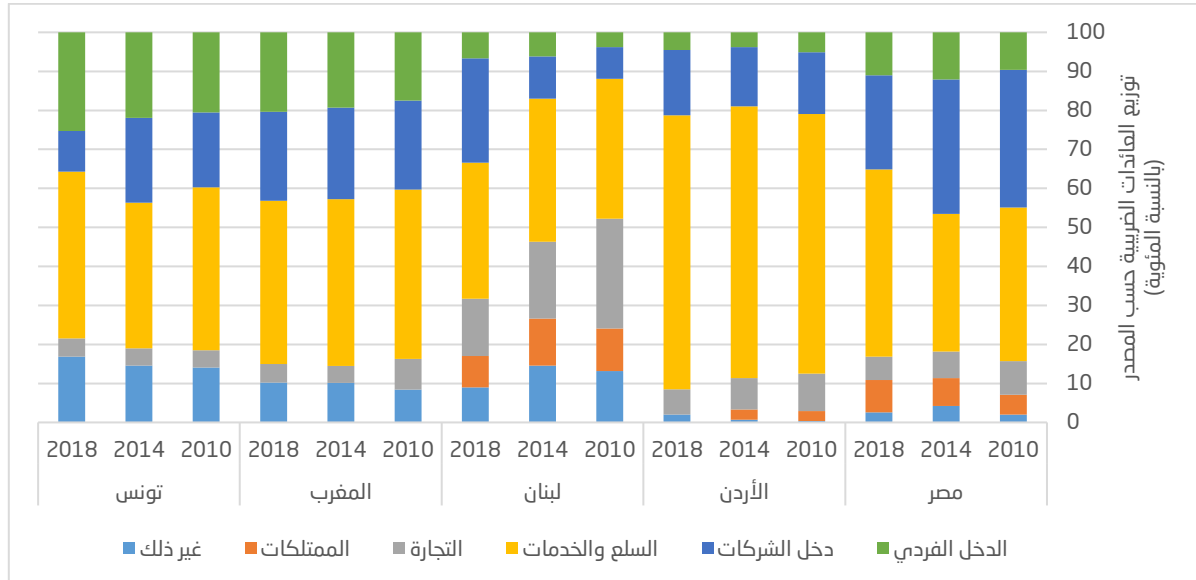
* يشمل هذا الرقم المواطنين اللبنانيين، وأيضاً الأجانب واللاجئين المقيمين في لبنان، وفقاً للمنهجية التي اعتمدها كريدي سويس.

نتائج لبنان صارخة. فـلبنان من بين أكثر البلدان التي تعاني من عدم المساواة في توزيع الثروة في المنطقة والعالم، إذ يحل البلد في المرتبة العشرين عالمياً مسجلاً 81.9 في المائة في معامل جيني، ويشهد أحد أعلى مستويات تركّز أصحاب المليارات للفرد الواحد (سبعة من أصحاب المليارات لكل 4.8 ملايين من السكان اللبنانيين في عام 2019). ففي عام 2019، كان أصحاب المليارات اللبنانيون يملكون 13.4 مليار دولار (10.2 مليار دولار في آذار/مارس 2020) من مجموع الثروة الشخصية المقدرة بمبلغ 214.3 مليار دولار في البلد. وتعادل ثروة هؤلاء ما يملكه 62.4 في المائة من مجموع البالغين في لبنان في أسفل سلم التوزيع.

وفي عام 2019، كان أغنى 10 في المائة من البالغين يملكون 70.6 في المائة أو 151.4 مليار دولار من مجموع الثروات الشخصية في البلد. وبلغ معدّل ثروة الأفراد في العشرية العليا 360,000 دولار، مقارنة بثروة 50 في المائة من البالغين في أسفل السلم البالغة 9,144 دولاراً كنسبة وسيطة أو 3,200 دولار كمعدّل.

ويبين الشكل 4 الدالات الكاملة لتركّز الثروة المحسوبة للبنان والاقتصادات المتخذة أساساً للمقارنة، وهي الأردن وتونس ومجموعة من بلدان مجلس التعاون الخليجي. ويبين الشكل 4 أيضاً أن توزيع الثروة في لبنان غير متساوٍ إلى حد كبير، حيث تتركّز الكثافة السكانية في القاع (مثل تونس، وخلافاً للأردن أو بلدان مجلس التعاون الخليجي) بينما تتركّز الثروة بثقل لا يستهان به عند الذيل الأيمن (في نمط قريب من دول مجلس التعاون الخليجي، ومخالف للأردن أو تونس).

الشكل 4- منحنيات تركّز الثروة: لبنان والأردن وتونس وبلدان مجلس التعاون الخليجي



المصدر: الإسكوا استناداً إلى بيانات كريدي سويس (2019).

ملاحظات: تُرجح الكثافة بالنسبة لبلدان مجلس التعاون الخليجي على أساس المواطنين (Epanechnikov kernel، عرض النطاق الترددي 30). يشمل مجلس التعاون الخليجي الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وعمان، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية. رُسم الخط العمودي على مستوى الثروة الوسيطة في لبنان.

باء- إسقاطات الفقر

لتقييم احتمالات الحد من الفقر في لبنان، تُجري الدراسة إسقاطات لعدد الفقراء ومستوى الفقر قبل الجائحة وبعدها، وفق سيناريوهات نمو بديلة وعلى أساس حدود بديلة للفقر. ويتم ذلك عن طريق تطبيق كل من معدلات النمو المتوقعة وقيم التفاوت في معامل جيني وفقاً لعدد الفقراء على إحصاءات الفقر قبل الجائحة.

وفي سيناريو النمو المحافظ الذي يستند إلى توقعات الأمم المتحدة للنمو في 14 نيسان/أبريل 2020 القابلة للمقارنة بالنتائج المرجعية لبلدان عربية أخرى، يُقدّر معدل عدد الفقراء اللبنانيين باستخدام خط الفقر الأدنى البالغ 8.5 دولار في اليوم بنسبة 12.7 في المائة في عام 2020، أي بزيادة قدرها 5 نقاط مئوية تقريباً عن عام 2019. وباستخدام افتراض النمو نفسه، وخط الفقر الأعلى البالغ 14 دولاراً، يرتفع معدل الفقر من حوالي 28 في المائة في عام 2019 إلى 35 في المائة في عام 2020.

وبالاستناد إلى افتراضات النمو الأكثر واقعية التي نوقشت في القسم السابق، وإلى خط الفقر البالغ 14 دولاراً في اليوم، يقفز معدل الفقر من 28 في المائة في عام 2019 إلى 55.3 في المائة في عام 2020. أما الزيادة في حالة خط الفقر البالغ 8.5 دولار في اليوم، فهي من 8.2 في المائة إلى 23.2 في المائة. وبذلك يصل العدد الإجمالي للفقراء بين السكان اللبنانيين في عام 2020 إلى 1.1 مليون على أساس الخط الأدنى و2.7 مليون على أساس الخط الأعلى. ويشمل الرقم الأعلى ارتفاعاً يزيد على 1.4 مليون فقير عن سيناريو النمو المرجعي (قبل الجائحة). وتبلغ الزيادة المكافئة في عدد الذين يعانون من فقر مدقع 0.8 مليون نسمة في عام 2020 (الجدولان 3 و4).

الجدول 3- النتائج الرئيسية للبنان باستخدام خط الفقر الأدنى (8.5 دولار في اليوم بمعدل القوة الشرائية لدولار عام 2011)

| 2021 | 2020 | 2019 | 2018 | 2010 | |
|---------|---------|-------|-------|-------|-------------------------------|
| 21.4 | 23.4 | 8.2 | 7.8 | 6.3 | نسبة عدد الفقراء المتوقعة (%) |
| 6.7 | 7.8 | 8.2 | 7.8 | 6.3 | نسبة عدد الفقراء المرجعية (%) |
| 1,018.3 | 1,127.6 | 397.3 | 378.3 | 313.8 | عدد الفقراء المتوقع (بالآلاف) |
| 317.9 | 374.4 | 397.3 | 378.3 | 313.8 | عدد الفقراء المرجعي (بالآلاف) |
| 700.4 | 753.2 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | عدد الفقراء الإضافي (بالآلاف) |

المصدر: تقديرات الإسكوا بالاستناد إلى شبكة بوفكال نت، باستخدام أحدث ما أبلغ عنه من خطوط الفقر الوطنية، وإسقاطات البنك الدولي للسكان من مؤشرات التنمية العالمية.

الجدول 4- النتائج الرئيسية للبنان على أساس خط الفقر الأعلى (14 دولاراً في اليوم بمعادل القوة الشرائية لدولار عام 2011)

| 2021 | 2020 | 2019 | 2018 | 2010 | |
|---------|---------|---------|---------|---------|-------------------------------|
| 51.7 | 55.3 | 28.0 | 27.1 | 22.1 | نسبة عدد الفقراء المتوقعة (%) |
| 25.2 | 27.3 | 28.0 | 27.1 | 22.1 | نسبة عدد الفقراء المرجعية (%) |
| 2,465.6 | 2,668.6 | 1,361.1 | 1,314.4 | 1,094.0 | عدد الفقراء المتوقع (بالآلاف) |
| 1,203.7 | 1,315.6 | 1,361.1 | 1,314.4 | 1,094.0 | عدد الفقراء المرجعي (بالآلاف) |
| 1,261.8 | 1,353.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | عدد الفقراء الإضافي (بالآلاف) |

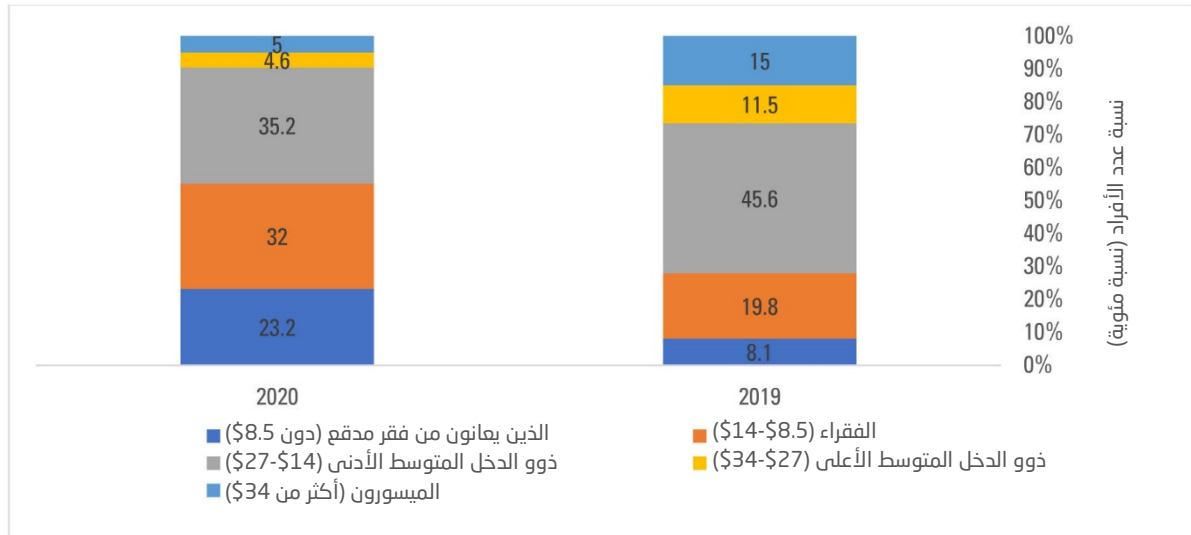
المصدر: تقديرات الإسكوا بالاستناد إلى شبكة بوفكال نت، باستخدام أحدث ما أُبلغ عنه من خطوط الفقر الوطنية، وإسقاطات البنك الدولي للسكان من مؤشرات التنمية العالمية.

في الخلاصة، تبلغ الكلفة المقدرة لسد فجوة الفقر في عام 2020 مبلغ 838 مليون دولار على أساس خط الفقر الأدنى، و3,266 مليون دولار على أساس خط الفقر الأعلى. ويؤدي إجراء تحويل تضامني بنسبة 0.9 في المائة و3.6 في المائة من ثروة العشرية العليا، على التوالي، إلى سدّ هذه الفجوات في عام 2020. أما في عام 2019، فكان من المفترض أن يبلغ هذان المعدلان 0.2 في المائة و1 في المائة على التوالي.

جيم- الآثار المترتبة على وضع ذوي الدخل المتوسط والميسورين

تكشف النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة عن تحدٍ كبير أمام لبنان في الحفاظ على وضعه كبلد معظم سكانه من ذوي الدخل المتوسط. وبإضافة عتبة الفقر المدقع عند أقل من 8.5 دولار في اليوم، وعتبة الفقر بين 8.5 و14 دولاراً في اليوم (التي يمكن أن تكون أيضاً بمثابة بديل عن مستوى التعرض للفقر المدقع) إلى عتبتين إضافيتين لفئة ذوي الدخل المتوسط الدنيا (الذين يكسبون بين 14 و27 دولاراً في اليوم) وفئة ذوي الدخل المتوسط العليا (الذين يكسبون بين 27 دولاراً و34 دولاراً في اليوم)⁵، يكشف تأثير الأزمة عن تحول مذهل. فقد تقلصت الفئات المتوسطة الدخل من أكثر من 57 في المائة من السكان في عام 2019 إلى أقل من 40 في المائة في عام 2020 (الشكل 5). والتحدي الحقيقي الذي يواجه لبنان هو أن الخيار الوحيد المتبقي لهاتين المجموعتين، اللتين تمثلان الجزء الأكبر من رأس المال البشري للبلد، هو الهجرة. وقد يكون التأثير الواقع على حجم الطبقة الوسطى اللبنانية وتنوعها مدمراً. ومن المؤشرات الأخرى على هول الصدمة الاقتصادية أن الفئة الميسورة، التي تكسب أكثر من 34 دولاراً في اليوم، قد تقلّصت بشكل كبير من 15 إلى 5 في المائة من مجموع السكان. والخلاصة هي أن قلة من اللبنانيين نجت من العواقب السلبية للصدمة الثلاثية.

الشكل 5- نسبة عدد الأفراد (نسبة مئوية) للفئات الفقيرة والمتوسطة والغنية، 2019 و2020



المصدر: تقديرات الإسكوا بالاستناد إلى شبكة بوفكال نيت على أساس أحدث خطوط الفقر الوطنية المُبلّغ عنها لعام 2012 والإسكوا (2014).

ثالثاً- الاستنتاجات وما يترتب عليها من سياسات

استناداً إلى بيانات البنك الدولي وباستخدام قيمة معادل القوة الشرائية لخط الفقر الوطني الأعلى لعام 2012 البالغة 14 دولاراً في اليوم، بلغ عدد الفقراء في لبنان 1.9 مليون (27.1 في المائة) في عام 2018. ويزداد هذا المعدل بشكل طفيف حتى 27.7 في المائة في عام 2019 عند اعتماد انخفاض نسبته 1 في المائة في نصيب الفرد من النمو، وحتى 35 في المائة في عام 2020 عند اعتماد صدمة النمو السلبي للناتج المحلي الإجمالي البالغة 13 في المائة التي توقعتها الأمم المتحدة في نيسان/أبريل 2020⁶. وبناءً على سيناريو يأخذ في الاعتبار التطورات الاقتصادية الأحدث في لبنان، تتوقع الدراسة انخفاضاً حقيقياً في نصيب الفرد من الاستهلاك بمقدار الثلث في عام 2020 مقارنة بمستوى عام 2019، يتماشى مع معدل التضخم البالغ 50 في المائة الذي أعلنته إدارة الإحصاء المركزي من كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى أيار/مايو 2020. وفي هذه الحالة، يرتفع عدد الفقراء على أساس خط الفقر الأعلى إلى ما يقدر بنحو 55 في المائة في عام 2020. وتقدر كلفة سد فجوة الفقر بمبلغ 3.2 مليار دولار. وفي ظل انخفاض مفترض بمعدل 40 في المائة في ثروة العشرية العليا، تصبح نسبة الثروة التي ينبغي أن تحولها لسد فجوة الفقر المعتدلة 3.6 في المائة. والأرقام الموازية لخط الفقر الأدنى هي معدل عدد الفقراء البالغ 23.4 في المائة ومعدل التحويل البالغ 0.9 في المائة في عام 2020.

والعواقب المتوقعة للصدمات الثلاثية للفترة 2019-2020 على المهنيين من ذوي الدخل المتوسط في الطبقة الوسطى هي أن المجتمع اللبناني لن يعود مجتمعاً تغلب عليه الفئة المتوسطة الدخل، وذلك بناءً على التعريفات الوطنية للفقر وقابلية التعرض للمخاطر. هذا بالإضافة إلى الأزمة الإنسانية التي تؤثر على من هم في أسفل السلم الاجتماعي والاقتصادي.

وبناءً على هذا التخمين، تقترح الدراسة عدداً من الاستجابات في السياسة التي يمكن أن تساعد لبنان على الخروج من هذا الوضع الأليم. الاستجابة الأهم للأزمة الإنسانية والاقتصادية في لبنان هي تعزيز الأمن الغذائي والصحي والحماية الاجتماعية. وينبغي تحقيق ذلك عن طريق ضمان الحصول على الغذاء والدواء، وتوسيع نطاق الحصول على المعونة الغذائية والخدمات الصحية واستحقاقات البطالة والنقد، بما في ذلك التحويلات والسحوبات من المصارف.

الاستجابة الشديدة الأهمية الثانية هي من خلال تمويل البرامج المالية والعينية. فإلى جانب طلب المساعدة من المانحين الدوليين والدعوة إلى إنشاء صندوق إقليمي للتضامن، على لبنان أن يحشد موارده الكبيرة. فنظام

6 <https://data.worldbank.org/indicator/SI.POV.LMIC.GP?locations=LB>

المسؤولية المشتركة، إذا ما كان عادلاً وتقدماً، ومدعوماً بالإرادة السياسية والقدرة المؤسسية القوية، يمكن أن يساهم إلى حد كبير في حل الأزمة الإنسانية في البلد وسد فجوة الفقر.

وتدعو الإسكوا إلى إنشاء صندوق تضامني للتخفيف من الزيادة المتوقعة في الفقر نتيجة لجائحة كوفيد-19. وهذا الإجراء الإصلاحي في مجال السياسة العامة ضروري وممكن جداً. وفي عام 2020، ورغم الصدمة السلبية على الثروة بنسبة 40 في المائة المتوقعة من عام 2019، فمن شأن فرض ضرائب بمعدل 0.9 في المائة على الثروة العشرية العليا أن يخفف من حدة الفقر المحسوب على أساس خط الفقر المدقع، وبمعدل 3.6 في المائة أن يخفف من حدة الفقر المعتدل.

ومع ذلك، فالطريق إلى الانتعاش وعرة بالنظر إلى حجم الصدمات المتداخلة. ويتطلب حل هذه الأزمة أن يُجري البلد تحولات سريعة وأن يعتمد آليات مختلفة للتكيف. أولاً، لا بد من تقاسم المسؤولية والتضامن الاجتماعي بين جميع فئات أصحاب الدخل والطبقات الاجتماعية. فمن خلال التضامن، ولا سيما بين العشرية الأغنى والفقراء، يمكن امتصاص آثار الفقر بالجزء الأكبر منها.

ثانياً، لا بد من استعادة استقرار الاقتصاد الكلي في لبنان من خلال تنفيذ إصلاحات في مجال الحوكمة الاقتصادية، والحد من الأنشطة الربعية، وتعزيز الشفافية والمساءلة. ومن الطرق العملية لتحسين الشفافية إلزام جميع المواطنين والمقيمين بتقديم إقرارات ضريبة الدخل، حتى وإن لم يكونوا جميعاً يدفعون الضرائب. ويلقى هذا النهج تشجيعاً في الآونة الأخيرة في العديد من البلدان النامية، ومنها الهند. ومن شأن زيادة الشفافية في الدخل والثروة أن تتيح أيضاً لوزارتي المالية والشؤون الاجتماعية والمؤسسات ذات الصلة تحسين عمليات استهداف الفقر.

المراجع

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2014). *الطبقة الوسطى في البلدان العربية: قياسها ودورها في التغيير*. E/ESCWA/EDGD/2014/2. بيروت.

Credit Suisse Research Institute (2019). *Global Wealth Report*. Available at <https://www.credit-suisse.com/about-us/en/reports-research/global-wealth-report.html>.

Forbes Billionaires (2019). Mapping the World's Richest (by country of citizenship, countries include autonomous territories). Available at <https://www.forbes.com/billionaires/>.

United Nations Economic and Social Commission for Western Asia ESCWA (2020a). *Impact of COVID-19 on Money Metric Poverty in Arab Countries*. E/ESCWA/CL2.GPID/2020/TP.10. Beirut.

_____. (2020b). *Wealth Inequality and Closing the Poverty Gap in Arab Countries: The Case for a Solidarity Wealth Tax*. E/ESCWA/CL2.GPID/2020/TP.9. Beirut.

World Bank Data (2018). Lebanon's total population. Available at <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=LB&view=chart>.

World Bank PovcalNet (2019). Income share per % of population iresearch. Available at worldbank.org/PovcalNet/index.htm.



